

بحار الأنوار

[133] 9 - كا: محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا با محمد إن الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً صلى الله عليه وآله، قال: وقد أعطى محمداً صلى الله عليه وآله جميع ما أعطى الأنبياء عليهم السلام، وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل: " صحف إبراهيم وموسى (1) " قلت: جعلت فداك هي اللوح؟ قال: نعم (2). 10 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم؟ قال: نعم قلت: من لدن آدم عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه؟ قال: ما بعث الله نبياً إلا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه، قال: قلت: إن عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى بإذن الله، قال: صدقت، وسليمان بن داود عليه السلام كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال: فقال: إن سليمان بن داود عليه السلام قال للهدد حين فقده وشك في أمره فقال: " ما لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين (3) " حين فقده فغضب عليه فقال: " لا عذبه عذاباً شديداً أو لاذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين (4) " وإنما غضب لأنه كان يدلّه على الماء، فهذا وهو طائر قد أعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه، وإن الله يقول في كتابه: " ولو أن قرآنا سیرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى (5) " وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحیی به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول: " وما من غائبة

(1) الأعلى: 19. (2) اصول الكافي 1: 225. (3)

النمل: 20. (4) النمل: 21. (5) الرعد: 31. [*]